



مباني نقد متن الحديث

قاسم البيضاوي

ربيع الثاني ١٤٢٧ق / خرداد ١٣٨٥ش



التوزيع: قم - شارع بهار
قرب هتل الزهراء ع، هاتف - فاكس: ۷۷۴۹۸۷۵
www.eshraq.com
E-mail: public-relations@Qomcis.com

مباني نقد متن الحديث

المؤلف: قاسم البيضاني

الطبعة الاولى: ذي الحجة ۱۴۲۷ ق / ۱۳۸۵ ش

المطبعة: توحيد • عدد الطبع: ۲۰۰۰ • السعر: ۱۱۰۰۰ ريال

الإخراج الفني: السيد مصطفى جعفري الرحمة آبادي

الناشر: منشورات المركز العالمي للدراسات الإسلامية

البيضاني، قاسم .

مباني نقد متن الحديث / قاسم البيضاني؛ [للمركز العالمي للدراسات الإسلامية،

معاونية التحقيق] . - قم: المركز العالمي للدراسات الإسلامية، ۱۴۲۷ ق. - ۱۳۸۵.

۱۹۶ ص. - (معاونية التحقيق: ۲۸)

ISBN: 964-8961-20-4

۱۱۰۰۰ ريال

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیا.

هریس.

کتابنامه: ص ۱۸۱ - ۱۹۶، همچنین به صورت زیرنویس.

۱. حديث -- نقد و تفسیر. ۲. حديث. ۳. حديث -- تاريخ. الف. مركز جهاني

علوم اسلامي. ب. مركز جهاني علوم اسلامي. معاونت پژوهش. ج. عنوان.

۲۹۷ / ۲۶۷

BP ۱۰۹ / ب ۹ م ۲

م ۸۵ - ۵۵۵

کتابخانه ملی ایران

كلمة الناشر

لا يخفى على عاقل ما للسنة النبوية من أهمية كبيرة باعتبارها إحدى المصادر الفنية. فهي واحدة من الأركان الأربعة التي جوار القرآن والعقل والإجماع؛ فالسنة هي المشعل الوضاء في مجال الدراسات الدينية؛ لأن الكثير من المعارف القرآنية في مجال العقائد، العرفان، الأخلاق والأحكام، إنما تفسر عن طريق السنة بالإضافة إلى أن المحكم والمتشابه، والمجمل والمبين، والناسخ والمنسوخ... إنما يتيسر فهمه في ضوء السنة أيضاً. وبالرغم من هذه الأهمية الكبيرة للسنة عند الشيعة فإنها ظلت منحصرة - في أغلب الأحيان - في مجال الأحكام العملية، في حين يعتقد الكثير من العلماء أن دور السنة في مجال الأحكام النظرية والاعتقادية إذا لم يكن أكثر من غيرها من المجالات الأخرى فعلى الأقل لا تقل أهمية عنها.

إن تصور السنة بهذا الشكل يعطيها مزيداً من الأهمية والاعتبار؛ ولكن لا يخفى على أحد أن الفهم الصحيح للسنة ليس بالعمل السهل واليسير ولعل هذه الأهمية الكبيرة للسنة هي التي جعلت أصحاب النوايا السيئة على امتداد التاريخ بأن يضعوا الأحاديث وينسبوا إلى المعصومين (عليه السلام) التقليل من أهمية هذا المصدر العظيم.

ومن هنا فإنه من اللازم على كل عالم قبل الدخول إلى ساحة الأحاديث أن يكون ملماً بالأصول والمباني؛ لفهم وتشخيص الصحيح من غير الصحيح من الأحاديث.

وقد بين المعصومون (عليهم السلام) المنهج الصحيح لفهم الأحاديث، فقالوا: إعرضوا أحاديثنا على الكتاب فما خالف الكتاب فاضربوه عرض الجدار، إلى غيرها من المباني التي ذكرها خلال رواياتهم. والكتاب الذي بين

أيدينا مباني نقد متن الحديث هو محاولة قيّمة في مجال عرض الأصول والمباني لفهم السنّة الصحيحة، حيث قام الأخ الفاضل قاسم البيضاني بعرض مجموعة من الأصول والمعايير لفهم محتوى الروايات ونقدها بعد ذكر نبذة تاريخية عن نقد محتوى الحديث. ولعلّه يمكن إدخال بعض مباحث هذا الكتاب تحت موضوع الهرمنيوطيقا الكلاسيكية، والجدير بالباحثين الإسلاميين مواصلة طرح مثل هذه المباحث لتأمين فهم أدق للمصادر الإسلامية.

وفي الختام لايسع الناشر إلا أن يقدم خالص شكره وتقديره الى كاتب هذه السطور ومقوّم النص، وكذلك مكتب البرمجة وتنظيم البحوث، التابع لمعاونية البحوث، وجميع الأخوة الذين ساهموا في طبع هذا الكتاب، نرجو لهم من الله أطيب الأمنيات.

منشورات المركز العالمي للدراسات الإسلامية

١٤٢٧ق/١٣٨٥ش

الفهرس

١٣	مقدمة
١٥	الباب الأول: المباحث التمهيدية
١٧	تمهيد
١٧	النقد في اللغة والاصطلاح
١٩	أنواع النقد
١٩	١. النقد الخارجي والداخلي
١٩	٢. نقد التصحيح ونقد التفسير
٢٠	٣. أنواع نقد المحتوى (النقد الخارجي)
٢٠	صحة الحديث من حيث السند والمتن
٢١	علاقة نقد المحتوى بعلوم الحديث الأخرى
٢٣	١. علاقة نقد المتن مع مصطلح الحديث
٢٤	٢. علاقة نقد المتن مع علم الجرح والتعديل
٢٥	٣. علاقة نقد المتن مع فقه الحديث
٢٦	أ) علاقة نقد المتن مع غريب الحديث
٢٦	ب) علاقة نقد المتن مع علم مختلف الحديث
٢٧	مناهج العلماء والمحدثين في نقد الحديث
٢٧	١. منهج المشهور
٢٨	٢. منهج المعاصرين
٣٠	٣. منهج أهل السنة في نقد الحديث
٣٢	منهج النقد التاريخي
٣٣	١. النقد الظاهري (نقد التحصيل)
٣٣	أ) النقد الظاهري السلبي
٣٣	ب) النقد الظاهري الإيجابي
٣٣	٢. النقد الباطني
٣٣	أ) النقد الباطني الإيجابي
٣٣	ب) النقد الباطني السلبي
٣٣	مقارنة المنهجين
٣٦	أسباب النقد
٣٦	١. ظنية أخبار الآحاد

٢. تأخر التدوين	٣٧
٣. أحاديث من بلغ والوضع في الحديث	٣٨
١. النقل بالمعنى	٣١
٢. التقطيع	٣١
٣. إغفال سبب الحديث ومُلابساته	٣١
٤. الوهم والتصحيح	٣٢
٥. الوضع	٣٢
أ) العامل السياسي	٣٢
ب) العامل الديني	٣٣
ج) العامل الديني	٣٣
د) الزندقة	٣٣
هـ) التعصب	٣٥
٢٧ تاريخ نقد المتن عن الصحابة وأهل البيت ؑ	
نقد المتن عند الصحابة	٣٧
١. نقد المحتوى عند عائشة	٣٨
أ) الحديث المتضمن رؤية النبي ﷺ لله تعالى	٣٨
ب) الميت يعذب ببكاء أهله عليه	٣٨
ج) الذم لولد الزنا والتنفير من عققه	٣٩
د) حديث الشؤم في ثلاث	٥١
هـ) حديث الماء من الماء	٥١
و) منع التطيب عند الاحرام	٥١
ز) المرأة والكلب والحصار تقطع الصلاة	٥١
ح) دخول امرأة في النار بسبب هرة	٥٢
ط) من حمل ميتاً فليتوضأ	٥٢
٢. نقد المحتوى عند عمر	٥٣
٣. نقد المتن عند ابن عباس	٥٣
نقد المتن عند أهل البيت ؑ	٥٣
١. نقد المتن عند أمير المؤمنين ؑ	٥٥
٢. نقد المحتوى عند الإمام الحسين ؑ	٥٦
٣. نقد المحتوى عند الإمام الباقر ؑ	٥٦
٤. نقد المحتوى عند الإمام الصادق ؑ	٥٦
٥. نقد المحتوى عند الإمام موسى بن جعفر ؑ	٥٧
٦. نقد محتوى الحديث عن الإمام الرضا ؑ	٥٨
٧. نقد المحتوى عند الإمام الهادي ؑ	٥٩
٦١ الباب الثاني: في نقد متن الحديث	
تمهيد	٦٣
١. أصول نقد الحديث عند الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)	٦٣

٦٢	٢. أصول النقد عند الغزالي (ت ٥٠٥)
٦٢	٣. أصول نقد المحتوى عند ابن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧)
٦٥	٤. أصول نقد المحتوى عند ابن القيم (٦٩١ - ٧٥١)
٦٦	٥. أصول النقد عند ابن كثير (ت ٧٧٢)
٦٦	٦. أصول النقد عند الشيخ الطوسي (ت ٤٧٠)
٦٧	٧. أصول النقد عند العلامة المامقاني (عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١)
٦٧	٨. أصول النقد عند العلامة التستري
٦٨	٩. أصول نقد المحتوى عند العلامة الطباطبائي
٦٩	١٠. أصول النقد عند الشيخ السبحاني

٧١ عرض الحديث على القرآن

٧١	أهمية القرآن
٧٢	مرتبة السنة من القرآن
٧٣	علاقة السنة بالكتاب
٧٤	١. هل أن خبر الواحد يخصص عموم القرآن
٧٧	٢. حكم الزيادة على القرآن
٧٧	أ) تغريب الزاني غير المحصن
٧٨	أحاديث العرض على الكتاب عند الشيعة
٧٨	١. تقسيم الشيخ الأنصاري لأخبار العرض
٧٨	أ) ما دل على طرح الخبر المخالف للقرآن
٧٩	ب) ما دل على طرح ما لا شاهد عليه من الكتاب والسنة
٨٠	٢. تقسيم الشهيد الصدر لأخبار العرض
٨١	مناقشة وتحليل
٨٣	روايات العرض في كتب أهل السنة
٨٦	التأويل
٨٦	معنى التأويل وضموابطه
٨٧	أنواع التأويل
٨٧	١. تقسيم التأويل من حيث بعده وقربه من المذهب
٨٨	٢. تقسيم التأويل من حيث القبول والرد
٨٨	أ) التأويل المقبول
٨٨	أولاً: الجري والتطبيق
٨٩	نموذج من روايات التطبيق
٨٩	ثانياً: انقزاع مفهوم من الآية وتطبيقه
٩٠	ب) التأويل المردود
٩١	خلاصة وتقويم
٩٢	الروايات التي تخالف القرآن
٩٢	نموذج من روايات التأويل
٩٢	الروايات التي تنسب المعصية إلى الملائكة

الروايات التي تنسب للظلم إلى الله	٩٤
ولد الزنا لا يدخل الجنة	٩٥
روايات التجسيم والتشبيه	٩٦
الروايات التي تدل على استمرار النبوة بعد النبي ﷺ	٩٦
الروايات التي تأمر بمخالفة النساء	٩٧
روايات حق المرأة لا تساوي واحد بالمائة	٩٩
الأكراد قوم من الجن	١٠٠

١٠١ عرض الحديث على السنة

السنة في اللغة	١٠١
السنة في الاصطلاح	١٠١
معنى السنة في الأحاديث وأقوال العلماء	١٠٢
معنى السنة عند الفريقين	١٠٣
أ) الكتاب	١٠٣
ب) السنة	١٠٣
أدلة القاعدة	١٠٣
الإجماع	١٠٦
حدود القاعدة	١٠٦
الروايات المخالفة للسنة	١٠٩
١. روايات الاستخارة بالرقاع، والبنادق، والحصن	١٠٩
٢. الروايات الواردة في نحوسة الأيام والأشياء	١١١
٣. الروايات الواردة في نجاسة الحديد	١١٣
٤. الروايات الواردة في الرضاع	١١٣
٥. الروايات الواردة في تحريم أو كراهة الخضاب بالسواد	١١٣
٦. روايات بيع التمر ممن يجعله خمراً	١١٥

١١٧ عرض الحديث على التاريخ

مفهوم التاريخ ودليله	١١٧
التاريخ بين الظن واليقين	١١٨
طرق الوصول إلى الحقيقة النسبية	١٢٠
الروايات التي تخالف التاريخ	١٢١
١. أسماء بنت عميس تُعاهد خديجة ؓ	١٢١
٢. أسماء تحضر زواج فاطمة ؓ	١٢١
٣. أسماء عند ولادة الحسن والحسين	١٢٢
٤. نزول آيات من سورة التوبة في حق الحمزة وعلي وجعفر ؓ	١٢٣
٥. رواية المنصور عن الرسول ﷺ مباشرة	١٢٣
٦. سعد بن معاذ وغزوة تبوك	١٢٤
٧. مخاطبة الرسول لأزواجه في السنة الثالثة من الهجرة	١٢٥
٨. ابن مسعود في معركة صفين	١٢٦

١٢٦	٩. خروج النبي ﷺ إلى مشاهدته
١٢٧	١٠. فاطمة ؓ وليلة الإسراء
١٢٩	عرض الحديث على العقل
١٢٩	المعنى اللغوي للعقل
١٢٩	المعنى الاصطلاحي للعقل
١٣١	تقسيم القضايا من حيث إدراك العقل لها
١٣١	١. القضايا الضرورية
١٣١	٢. القضايا النظرية
١٣١	٣. القضايا التي لا يملك العقل طريقاً لإدراكها
١٣٢	علاقة العقل مع العلوم النظرية
١٣٣	الحسن والقبح العقليين
١٣٣	الدليل على عدم وجود أحكام شرعية تخالف العقل
١٣٤	أسباب التعارض بين العقل والنقل
١٣٥	الدليل على القاعدة
١٣٥	ماهية العقل في القرآن والسنة
١٣٧	ماهية العقل في الروايات وحجتيه
١٣٨	المراد من العقل في الحكم على الروايات
١٤١	الأحاديث المخالفة لهذه القاعدة
١٤٩	عرض الحديث على العلم القطعي
١٤٩	العلم في اللغة والاصطلاح
١٥٠	تقسيم العلوم
١٥٠	أ) تقسيم العلوم إلى نظرية وعملية
١٥٠	ب) تقسيم العلوم إلى ثلاثة أقسام
١٥١	العلوم التجريبية بين الظن واليقين
١٥١	١. المذهب العقلي
١٥٢	٢. المذهب التجريبي
١٥٣	٣. المذهب الذاتي للمعرفة
١٥٤	خطوات تكوين القانون العلمي
١٥٤	١. الملاحظة وتجميع المعلومات
١٥٤	٢. تكوين النظريات
١٥٤	٣. إجراء التجارب والبرهنة العلمية
١٥٥	تعارض العلم مع الدين
١٥٦	منزلة العلم في الكتاب والسنة
١٥٧	الاستدلال على هذه القاعدة
١٥٧	١. عدم تناقض القوانين الكونية مع التعاليم الشرعية
١٥٧	٢. عصمة الرسول ﷺ والأنمة ؓ
١٥٨	أ) اجتهاد الرسول ﷺ فيما لا نص فيه

١٥٩	(ب) تقسيم السنة إلى تشريعية وغير تشريعية
١٦٠	نقذة عن الأخبار الطبية
١٦١	الروايات المخالفة للعلوم القطعية
١٦١	منشأ تكون الولد
١٦٢	لبن القلام والجارية
١٦٣	وقت تكون جنس الجنين
١٦٤	أضلاع الرجل والمرأة
١٦٥	لا عدوى
١٦٦	سبب الحيض عند النساء
١٦٦	الحمل وقت الحيض
١٦٧	الذباب وشفاء الأمراض
١٦٨	الأرض على ظهر حوت
١٦٩	الأحاديث التي لا تشبه كلام المعصوم
١٦٩	المعصوم في بلاغته وفصاحته
١٧٠	المعصوم في خلقه وسيرته
١٧٣	١. الإفراط بالوعيد الشديد على الأمر الصغير أو بالعكس
١٧٣	(أ) نسيان سورة من أعظم الذنوب
١٧٤	(ب) عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنه قال
١٧٤	(ج) وعن رسول الله ﷺ أنه قال
١٧٤	٢. سماجة المعنى
١٧٦	٣. الأحاديث المخالفة للخصاصة والبلاغة أو احتواؤه على مصطلحات مستحدثة
١٨١	المصادر

مقدمة

تحتل السنة النبوية أهمية كبيرة في حياة المسلمين ليس في المجال الفقهي فقط، بل في جميع شؤون الحياة الأخرى، ولذلك فقد تعرضت لضربات متعددة من قبل الأعداء والأصدقاء معاً، فنالها التشويه وسوء الفهم والوضع، مما يستدعي بذل جهود حثيثة للدفاع عن السنة بتنقيتها من الزيف والتزوير. غير أن المحدثين أسرفوا بنقد السند على حساب المتن، ولم يذكروا مناهجهم ومبانيهم في النقد بصورة واضحة. ومعظم المؤلفات التي دونت في هذا المجال فيما يخص نقد المتن لم تتعد ذكر المباني دون تحديد معالمها وتنقيح مبانيها، مما يتطلب دراسة مستقلة لتنقيح هذه المباني وتعيين حدودها. ويأتي هذا البحث كخطوة أولية متواضعة في هذا الطريق على أمل أن يقوم الباحثون والدارسون على رفدها بالمزيد من الدراسات في هذا المجال. وقد قمت بتقسيم هذه الدراسة إلى بابين تناولت في الباب الأول مجموعة من المباحث التمهيدية التي لا بد منها للدخول في صلب الموضوع، فقامت بدراسة معنى النقل وأسبابه ومناهجه مع الإشارة إلى النقد التاريخي واختلافه مع منهج نقد الحديث، لارتباطه بموضوع البحث.

أما الباب الثاني - وهو الباب الرئيسي - فقسمته إلى سبعة أقسام، ذكرت في القسم الأول تمهيداً يتناول معايير النقد عند علماء المسلمين واستخلصت منها معايير

جعلتُ كل واحد منها ساحة للدراسة فأصبح الباب الثاني من سبعة أقسام.
وفي الختام لا يفوتني أن أقدم شكري الى جميع من ساهم في هذه الدراسة،
وأخص منهم بالذكر الاستاذ الدكتور رفيعي والاستاذ حجة الاسلام كاظم ستايش.
أسأل الله العلي العظيم أن يجزيهم خير جزاء المحسنين.

قاسم البيضاني

قم المقدسة - ١٤٢٧ ق / ١٣٨٤ ش